

اسم المادة : النحو والتطبيق  
المرحلة : الثانية  
أستاذ المادة :د. عباس عبد الحسين غياض  
د. عبد المطلب جبار امان

الموضوع الثالث :ظن وأخواتها

## أَعْلَمَ وَأَرَى

وهنا نأتي الى الافعال التي تتعدى الى ثلاثة مفاعيل بحسب دلالتها وهما  
الفعالان : (أعلم) و(أرى) أصلهما (رأى) و(علم) المتعديان لاثنتين. فإذا دخلت عليهما  
همزة التعدية. تعديا إلى ثلاثة مفاعيلنحو: علم الشباب الاستقامة طريق النجاة. فتقول:  
أعلمت الشباب الاستقامة طريق النجاة، ف(الشباب): مفعول أول، وهو الذي كان  
فاعلاً قبل دخول همزة. و(الاستقامة) مفعول ثان. و(طريق النجاة) مفعول ثالث.  
ونحو: رأيت الربا محققاً للبركة. فتقول: رأيت التاجر الربا محققاً للبركة ف(التاجر)  
مفعول أول، و(الربا) مفعول ثان منصوب بفتحة مقدرة و(محققاً) مفعول ثالث.  
وهذا معنى قوله: (إلى ثلاثة رأى وعلما عدواً) أي: عدى النحويون (رأى) و(علم)  
إلى ثلاثة مفاعيل إذا دخلت عليهما همزة النقل. وصار (أرى) و(أعلما)، والألف في  
قوله: (علما وأعلما) ألف الإطلاق، زيدت لوزن الشعر.

\* \* \*

## حكم المفعولين الثاني والثالث في باب أعلم وأرى

- المفعول الأول لـ(أعلم وأرى) ليس له حكم خاص بل هو كسائر المفاعيل. أما الثاني  
والثالث فيثبت لهما من الأحكام ما ثبت لمفعولي (علم ورأى) وهي الأحكام الآتية:
- (1) أن أصلهما المبتدأ والخبر . فنحو: أعلمت الموظف الإخلاص واجباً،  
الأصل: الإخلاص واجب. وهما مبتدأ وخبر.
  - (2) وقوع الإلغاء والتعليق بالنسبة لهما. فالإلغاء نحو: الإخلاصُ - أعلمت  
الموظف - واجبٌ. والتعليق نحو: أعلمت الموظف للإخلاصُ  
واجبٌ.
  - (3) جواز حذفهما أو أحدهما بدليل. فمثال حذفهما. هل أعلمت أحداً خالداً  
قادمًا. فتقول: أعلمت محمداً. ومثال حذف أحدهما: أعلمت محمداً  
خالداً، أو أعلمت محمداً قادمًا.

وهذا معنى قوله: (وما لمفعولي علمت . . . إلخ) أي: يثبت للمفعول الثاني والثالث – هنا – ما ثبت لمفعولي (علمت) في باب "ظن" (مطلقاً) أي: عن التقييد. والألف في قوله: (حققاً) للإطلاق.

\* \* \*

## تعدى أعلم وأرى

إذا كانت (علم) و(رأى) تتعديان قبل الهمزة إلى مفعول واحد. فإنهما بعد الهمزة يتعديان إلى اثنين. وذلك إذا كانت (علم) بمعنى. عرف و(رأى) بمعنى أبصر. نحو: علمت الطريق إلى المسجد. ورأى خالد الكعبة، فتقول: أعلمت الرجل الطريق إلى المسجد. وأريتُ خالداً الكعبة. قال تعالى: [ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى] (أرى) منقولة من (رأى) البصرية، فتعدت على مفعولين، ومثله أيضاً قوله تعالى: [وأرنا مناسكنا].

ويثبت للمفعول الثاني منهما ما يثبت للمفعول الثاني في باب (أعطى وكسا) نحو: أعطيت الصديق كتاباً. وكسوت الفقير ثوباً. في كونه لا يصح الإخبار به عن الأول، فلا تقول: الرجل الطريق إلى المسجد، كما لا تقول: الصديق الكتاب، وفي كونه يصح حذفه مع الأول. أو حذفه وإبقاء الأول. أو إبقاؤه وحذف الأول وإن لم يدل على ذلك دليل؛ لأنه فضلة<sup>(1)</sup> فتقول: أعلمت، أو أعلمت الرجل، أو أعلمت الطريق إلى المسجد.

وهذا معنى قوله: (وإن تعديا لواحد . . . إلخ) أي: إذا تعدى كل من (علم) و(رأى) إلى مفعول واحد قبل الهمزة. فإنهما يتوصلان بالهمزة إلى مفعولين، ليس أصلهما المبتدأ والخبر. والثاني منهما كالمفعول الثاني من مفعولي (كسا) فهو به في كل حكم (ذو انتسا) أي: اقتداء. و(انتسا) أصله: (انتساء) بالهمزة، لكنه قصره للضرورة. وقوله: (توصلاً) إما فعل ماض والألف عائد على (أعلم وأرى) كقوله: (تعديا) أو فعل أمر والألف مبدلة من نون التوكيد الخفيفة للوقف.

## الافعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل

(1) والمراد من ذلك أن الأحكام والآثار الخاصة بأفعال القلوب لا تنطبق على المفعولين – هنا – إلا التعليق فجائز، ومنه قوله تعالى: [ليريه كيف يوارى سوءة أخيه] فقد علق الفعل (ليريه) - وهو من رؤية البصر – عن المفعول الثاني بالاستفهام فجملة (كيف يوارى) في محل نصب سدت مسد المفعول الثاني. ومثله قوله تعالى: [ربي أرني كيف تحي الموتى] و(كيف) في الأيتين في محل نصب حال، والعامل الفعل الذي بعدها.

الأفعال الخمسة الباقية التي تنصب ثلاثة مفاعيل وهي: (نبأ وأنبا وخبر وأخبر وحدث) وذلك لتضمنها معنى (أعلم وأرى) وليست الهمزة أو التضعيف فيها للتعديّة. لأنه ليس لها فعل ثلاثي مستعمل في العلم كـ(علم ورأى) إلا (خبر) بمعنى (علم). ولم ترد تعديتها إلى ثلاثة مفاعيل صريحة في كلام العرب، بل جاءت مبنية للمجهول. فأول المفاعيل هو نائب الفاعل. ويبقى الثاني والثالث مفعولين صريحين. وبما أن كتب اللغة قد نصت على أنها تنصب ثلاثة مفاعيل فإليك أمثلة لها:

مثال (نبأ): نبات السائق الطريق مغلقاً.

ومثال (أخبر): أخبر المدرس طلابه الإهمال ضاراً.

ومثال (حدث): حدثت البائع الأمانة أنفع له.

ومثال (أنبا) أنبأت الصديق خالدًا مريضاً.

ومثال (خبر): خبرت التاجر الغش محرمًا.

وقد جاء في القرآن الكريم الفعل (نبأ) ناصباً مفعولاً واحداً صريحاً وسد مسد المفعولين - الثاني والثالث - جملة (أن) مع معموليها. وذلك في مثل قوله تعالى: [نبئ عبادي أنا الغفور الرحيم].

وقول المصنف: (وكأرى السابق) أي: مثل (أرى) السابق في أول الفصل في نصب ثلاثة مفاعيل. هذه الأفعال الخمسة التي سردها. وإنما قال: (وكأرى السابق). لأنه ذكر أن (أرى) تتعدى إلى اثنين. فنبه على أن هذه الأفعال مثل (أرى) السابقة المتعدية إلى ثلاثة لا مثل (أرى) المتأخرة وهي المتعدية لاثنين والتي ذكرها بقوله: (وإن تعدوا لواحد بلا همز . . . إلخ).